مجلة نور للدراسات الاقتصادية
ISSN:2477-9814
مجلد: 06 عدد:10
جـــوان 2020 ISSN: 2477-9814

أهمية نظام المعلومات المحوسب في اتخاذ القرارات المالية في منظمات الأعمال

إلهام بروبة
جامعة محمد خيضر بسكرة
Ilhemberrouba@yahoo.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة نظام المعلومات المحوسب ودورها في اتخاذ القرارات المالية، حيث يلعب نظام المعلومات المحوسب دورا حيويا في عملية اتخاذ القرار ، وذلك من خلال **ثلاثة محاور**، تناولنا في الأول الإطار المفاهيمي للنظام المعلومات المحوسب ثمّ قدّمنا لمحة حول اتخاذ القرارات، مع محاولة ملامسة أهمية نظام المعلومات الموحسب في اتخاذ القرارات في منظمات الأعمال. **وهدفت** هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظام المعلومات المحوسب في اتخاذ القرارات، وتوعية منظمات الأعمال على ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي الذي يساهم في تطوير نظام المعلومات واتخاذ القرار بدقة وسرعة عالية، وذلك باستخدام **المنهج** الوصفي التحليلي. **واستنتجنا** أنّ دمج نظام نظام المعلومات المحوسب المواكب للتطورات التكنولوجية في منظمات الأعمال له إنعكاس واضح على أداء العامل وبالتالي أداء المنظمة ككل في سبيل اتخاذ القرارات الصائبة بكل دقة وفعالية ، **ويتطلب** مضاعفة الجهود من أجل توفير جو ومناخ ملائم داخل منظمات الأعمال.

الكلمات المفتاح: نظام المعلومات، نظام المعلومات المحوسب، منظمات الأعمال، القرارات المالية.

Astract:

This study deals with the computerized information system and its role in financial decision-making. The computerized information system plays a vital role in the decision-making process. Computerized information in decision making in business organizations. This study aimed to identify the role of the computerized information system in decision-making, and to educate business organizations on the need to keep pace with the technological development that contributes to the development of the information system and decision-making accurately and high speed, using the descriptive analytical approach. We conclude that the integration of the computerized information system system in line with technological developments in business organizations has a clear impact on the performance of the worker and thus the performance of the organization as a whole in order to make the right decisions accurately and effectively, and requires redoubling efforts to provide a favorable atmosphere and atmosphere within the business organizations.

Keywords: information system, computerized information system, business organizations, financial decisions.

I المقدمة:

يتسم عصرنا الحالي بالتطورات العلمية التكنولوجية الهائلة التي مست مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، إذ بات واضحا عمليات تداول ومعالجة المعلومات باستخدام شبكات الانترنت والحاسوب حيث نتيجة هذا التطور التكنولوجي أصبحت تكنولوجيا المعلومات ضرورة حتمية تحتاجها كافة منظمات الأعمال بالنظر لميزتها القوية في معالجة وتخزين كميات هائلة من المعلومات والبيانات بطريقة منظمة، سريعة ودقيقة، إذ ساهمت تكنولوجيا المعلومات في معالجة الكم الهائل من البيانات وتزويد الإدارات بتقارير سريعة ودقيقة لانجاز أعمالها وتقديم الاستشارات اللازمة لاتخاذ قراراتها بشكل صائب، ومن هنا تظهر أهمية تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لمنظمات الأعمال، ونظرا لهذه الأهمية وبالاعتماد على العرض السابق نتوصل لطرح الإشكالية التالية:

ماهودور نظام المعلومات المحوسب في اتخاذ القرارات المالية في منظمات الأعمال ؟

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ملامح نظام المعلومات المحوسب ودوره في تعزيز اتخاذ القرارات المالية ، ومحاولة الوقوف على الدور الفعال الذي تلعبه من خلال تطبيقها في منظمات الاعمال، من خلال الجهود المبذولة في هذا المجال. وتكمن **أهمية** الدراسة كونها أهم المواضيع المعاصرة ذات التأثير الإيجابي على منظمات الأعمال، كما تكمن هذه الأهمية في تأثير نظام المعلومات المحوسب على القرارات المالية وتعظيم قيمة المنظمات وتدعيم تنافسيته واستقرارها. واستنادا للمنهج الوصفي التحليلي، نقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- ✓ **الإطار المفاهيمي لنظام المعلومات المحوسب؛**
- ✓ **لمحة حول اتخاذ القرارات المالية؛**
- ✓ **مساهمة نظام المعلومات المحوسب في منظمات الاعمال كوسلة فعالة في اتخاذ القرارات المالية.**

II الإطار المفاهيمي لنظام المعلومات المحوسب:

يعتبر نظام المعلومات ذو أهمية في منظمات الأعمال وهذا لأنه يمكنها من تقديم معلومات مفيدة وسريعة للمستخدم تساعده في اتخاذ القرارات ونظرا لأهمية نظام المعلومات والخلط الموجود بينه وبين تكنولوجيا المعلومات سنحاول في هذا العنصر تقديم إطار عام يمكن من خلاله التعرف على نظام المعلومات وتقديم مختصر لأنواع نظام المعلومات المختلفة شائعة الاستخدام في المؤسسات ثم نناقش علاقتها بتكنولوجيا المعلومات.

1. نظام المعلومات:

تتزايد أهمية المعلومات في المؤسسات الاقتصادية بشكل كبير وواضح، حتى بات المتخصصون ينظرون إلى المعلومات ونظام المعلومات في المؤسسة بأنها المورد الأساسي والحاسم، ولما كان تركيب عمليات الأعمال للمؤسسة هو يشمل جميع النشاطات للوظائف الأساسية للمؤسسة الاقتصادية، فإن النجاح في كل منها يعتمد على نجاح نظم المعلومات المتخصصة فيها في تلبية كل ما يحتاج إليه المديرون لهذه النشاطات والوظائف في اتخاذ قراراتهم التي تتوجه نحو تلك الأهداف المحددة أمامهم.

1-1- تعريف النظام: توجد العديد من التعاريف حول النظام ومن بينها:

النظام يعرف بأنه" مجموعة من العناصر، يرتبط بعضها بعضا بشكل علاقات منظمة تسعى إلى تنفيذ مجموعة من الأهداف التي تعمل معا بشكل توافقي، لتحقيق بعض الأهداف المرسومة والغايات المدروسة، لابد من أن يكون أجزاء النظام متوافقة بشكل سليم ". ([1])

كما يعرف على أنه" مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض ومع بيئته لتحقيق هدف أو أهداف معينة".([2])

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن النظام عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة والتي تتفاعل مع بعضها من أجل تحقيق هدف محدد ومدخلات أي نظام قد تكون عبارة عن مخرجات نظام أخر.

1-2- عناصر النظام:

تتمثل عناصر النظام في كل من المدخلات، المخرجات، العمليات، التغذية العكسية.

-**المدخلات INPUTS:** هي كل ما يدخل إلى النظام من عناصر ومواد خام وطاقة سواء كان مصدرها داخلي أو خارجي، حيث أن البيانات تشكل مدخلات النظام المتعلقة بعمليات المؤسسة الاقتصادية، فالمستندات والوثائق التي تصور العمليات المالية بين المؤسسة الاقتصادية والبيئة المحيطة تشكل مدخل النظام المحاسبي.([3])

- **المعالجة (العمليات):** وهي تمثل الجانب الفني من النظام وهي مجموعة من العمليات المحاسبية، وعمليات المقارنة المنطقية، والتلخيص، والتصنيف، والفرز التي تجرى على البيانات المدخلة بهدف تحويلها إلى معلومات تقدم للمستفيد النهائي.([4])

-**المخرجات OUTPUTS:** تتحول المدخلات بفعل عمليات المعالجة إلى المخرجات التي تطرح في البيئة المحيطة أو تستخدم كمدخلات جديد للنظام نفسه، والتي تكون وفق أشكال متعددة كالتقارير، والجداول، والقوائم والأشكال البيانية.[5]

- **التغذية العكسيةFeed back:** هي عملية قياس رد فعل المستفيدين على عمل النظام أي أنها المخرجات التي ترجع إلى النظام ثانية، كمصادر للمعلومات ويمكن أن تكون التغذية العكسية داخلية من (داخل المؤسسة) أو خارجية من (خارج المؤسسة) وتستخدم لبدء أو لتغيير العمليات.[6]

1-3- مفهوم نظام المعلومات:

يمكن تعريف نظام المعلومات على أنه" مجموعة من الأجزاء المركبة والمكونة ذات العلاقة بأعمال جمع، معالجة، وخزن، وتوزيع المعلومات لدعم أعمال صناعة واتخاذ القرارات في المؤسسة".[7]

وكما يعرف أيضا على أنه" مجموعة من الإجراءات التي تقوم بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات لتدعيم اتخاذ القرار والرقابة في التنفيذ".[8]

حيث نظام المعلومات مجموعة من العناصر (المادية، البشرية، المالية، المعنوية، الإجراءات، البرمجيات...) المتناسقة والمتكاملة مع بعضها البعض من أجل إنتاج معلومات مفيدة، وذلك عن طريق القيام بوظيفة تجميع، تخزين، معالجة وإيصال المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة لهم، وبالتالي اتخاذ قرارات صحيحة وصائبة.[9]

1-4- مكونات نظام المعلومات: يتكون نظام المعلومات من:[10]

الأجهزة والمعدات: وهي كل العناصر المادية للأجهزة والمعدات من وسائل الإدخال والإخراج والحفظ والمعالجة والاتصال.

البرمجيات: وهي الأنظمة التي تشتغل بواسطتها الحواسيب وتنقسم إلى قسمين هما برمجيات النظم وتعني تلك البرامج التي تساعد على تنفيذ العمليات مثل ترتيب البيانات واسترجاعها من الذاكرة، وبرمجيات التطبيقات وهي التي تقوم بتشغيل بيانات المنظمة مثل برامج الأجور والمحاسبة وبرامج التصنيع

قواعد البيانات: وهي مجموعة من البيانات المرتبطة ببعضها والمنظمة بطريقة تتلاءم مع احتياجات ومتطلبات المستخدمين.

الإجراءات: هي عمليات تقوم بوصف وترتيب مجموع الخطوات والتعليمات المحددة لإنجاز العمليات الحاسوبية، وتسمى بخريطة مسار النظام وتقوم بشرح ما الذي يجب عمله.

الأفراد: هو المورد الأساسي لتشغيل المكونات الأخرى والسيطرة عليها، ويعتبر من أهم عناصر النظام حيث يقوم بتحليل المعلومات ووضع البرامج وإدارة نظم المعلومات.

إن نظم المعلومات الحديثة تستخدم جميع أنواع التكنولوجيا لتشغيل ومعالجة وتخزين ونقل المعلومات في شكل الكتروني وهو ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات التي تشمل الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال والشبكات وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات، ويقوم نظام المعلومات بوظيفة تجميع، تخزين، معالجة، وإيصال المعلومات التي قامت بإنتاجها إلى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة لهم.

5.1. تصنيفات وخصائص نظام المعلومات:

نستطيع أن نصنف نظم المعلومات التي تخدم المؤسسات إلى عدة أنواع كما أنه يتميز نظام المعلومات بعدة خصائص لذلك خصصنا هذا العنصر للتعرف أنواع نظام المعلومات وخصائصه.

1.5.1 تصنيفات نظام المعلومات:

هناك عدة أنواع لنظام المعلومات حيث يصنف وفق معايير وأسس متنوعة والتي سنركز فيها على ثلاث معايير وهما التقسيم الإداري والتنظيمي والوظيفي بالإضافة إلى تقسيم آخر.

يمكن تصنيفه إلى:[11]

- **نظم المعلومات اليدوية:** وهي النظم التي تجرى جميع عمليتها من إدخال وإخراج بشكل يدوي، دون استخدام أي أداة تكنولوجية وتستخدم هذه النظم الأدوات التقليدية في تشغيل بياناتها، مثل الورق والأقلام وبعض الأدوات العادية مثل: الآلة الحاسبة.
- **نظم المعلومات المحسوبة:** وهي النظم التي تعتمد على الأجهزة الإلكترونية في عمليات الإدخال والإخراج ومعالجة بياناتها تتم باستخدام المعالجات الإلكترونية ويتميز الحاسب بقدرة هائلة في معالجة كمية ضخمة من البيانات بسرعة ودقة عاليتين.
- **نظم المعلومات المتكاملة:** وهو تطبيق لمجموعة كبيرة من النظم بنفس الوقت داخل المؤسسة الواحدة أو عدة مؤسسات، لتجنب تكرار استخدام المعلومات عدة مرات في كل نظام، وذلك بهدف زيادة الفعالية وخفض التكاليف.

كما يمكن تقسيم نظم المعلومات وفق معايير وأسس متنوعة التي سنركز فيها على ثلاث معايير للتقسيم هما: التقسيم التنظيمي والإداري و الوظيفي:

–**التقسيم الوظيفي:** تقوم نظم المعلومات في هذا المعيار على أساس وظائف ونشاطات الأعمال الأساسية في المؤسسة، والتي تظهر عادة بوظائف الإنتاج والعمليات، التسويق، التمويل، والموارد البشرية، كانت هذه نظم المعلومات الأولى التي ظهرت في بدايات تشكيل نظم المعلومات في المؤسسة بأقسام متخصصة، وكان مثل تلك الأقسام يهتم بتسجيل وحفظ وتبويب وتحليل البيانات التي تخص كل نشاط متخصص من نشاطات المؤسسة وفيما يأتي الوصف الموجز لنظم المعلومات في هذا النوع:[12]

– **نظم معلومات التصنيع والإنتاج والعمليات:** وهو عبارة عن النظام المصمم تكنولوجيا لدعم وتشغيل نشاطات الإنتاج والتصنيع والعمليات في المؤسسة والمتمثلة في تخطيط العمليات طويلة المدى في مستوى المؤسسة الاستراتيجي وجدولة الإنتاج وتجهيزاتها في المستوى التكتيكي ومراقبة الإنتاج ومراقبة المخزون وإصدار تقارير العمليات في المستوى الفني وتوثيق طلبيات وحزم الإنتاج ومراقبة الآلة حيث يساعد الإدارة في انجاز عمليات ونشاطات الإنتاج في كافة مراحل إنتاج السلعة وضبط حركة المواد في المستوى التشغيلي للمؤسسة.

– **نظم معلومات التمويل:** يشمل هذا النظام الفرعي جميع الأنشطة اللازمة لتوفير الأموال من أجل تسيير العمل بالمؤسسة وذلك بأقل تكلفة ممكنة وبدون أعباء إضافية على الميزانية وهذه الأنشطة تشمل الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أكبر عائد ممكن حيث ينظر إلى وظيفة التمويل في المؤسسة بأنها الوظيفة التي تضم كل نشاطات التمويل ونشاطات الاستثمار.

– **نظم المعلومات المحاسبية:** ذلك الجزء من نظام المعلومات الكلي الذي يختص بتجميع وتشغيل وتخزين واسترجاع البيانات ويلعب هذا النظام دورا هاما وفعالا يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات جاهزة صحيحة ودقيقة وفي الوقت المناسب، ويتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير والقوائم، التي تعد من واقع البيانات اليومية الفعلية.[13]

– **نظم المعلومات التسويق:** وهو يشمل النظم الفرعية مثل نظم الاستخبارات وبحوث التسويق ونظم تدعيم القرارات التسويقية وذلك لجمع وحفظ وتحليل وتقييم وتوزيع المعلومات التي يحتاجها مدير التسوق لاتخاذ القرارات التسويقية في الوقت المناسب.[14]

– **نظام المعلومات الموارد البشرية:** هو النظام الذي يتم تصميمه بوظيفة محددة في إطار عمليات المنظمة وللتحديد بقيام وظيفة تسيير الموارد البشرية والسعي بصفة الأساسية إلى توفير المعلومات التي يحتاجها المديرين باتخاذ القرارات المتعلقة بفاعلية وكفاءة استخدام العنصر البشري والرفع من مستوى أدائه ليؤدي دوره في تحقيق الأهداف التنظيمية."[15]

التقسيم التنظيمي والإداري: تصنف نظم المعلومات وفق المعيار التنظيمي والإداري إلى:[16]

– المعيار التنظيمي: ويتكون من:

نظم المعلومات على مستوى المؤسسة: حيث تكون النظم و البرمجيات موجة لخدمة المؤسسة.

نظم المعلومات على مستوى الإدارات: حيث تكون موجهة لإحدى إدارات المؤسسة.

– المعيار الإداري: ويتكون من:

نظم المعلومات الموجهة للإدارة في المستوى التنفيذي.

نظم المعلومات الموجهة لخدمة الإدارة الوظيفية.

نظم المعلومات الموجهة لخدمة الإدارة العليا.

2.5.1 خصائص نظام المعلومات:

يتميز نظام المعلومات بمجموعة الخصائص منها: [17]

نظام المعلومات يقوم بتحويل المدخلات إلى مخرجات وهناك ثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة الإدخال، مرحلة المعالجة، مرحلة الإخراج.

يمكن تمثيل نظام المعلومات بشبكة اتصالات لأنه يقدم معلومات لنقاط عديدة كما يسمح بتدفق المعلومات لكافة الأماكن بالمؤسسة.

التشغيل والمعالجة للبيانات باستخدام معدات وبرمجيات وموارد بشرية من أجل الحصول على المعلومات.[18]

التزويد بالمعلومات المساعدة للعمل اليومي والروتيني والمساعدة على عملية اتخاذ القرار.[19]

2.علاقة تكنولوجيا المعلومات بنظام المعلومات:

يستخدم مصطلح مفهوم تكنولوجيا المعلومات بصورة مترادفة ومتبادلة وربما نجد من يتحدث عن تكنولوجيا المعلومات لكنه لا يعني بالضبط أدوات تكنولوجيا المعلومات وإنما نظم المعلومات وهكذا يحدث التباس كثير في فهم المعنى العلمي الدقيق لهذه المفاهيم والحقائق التي نراها ونتعامل معها، ومع ذلك نرى أن البعض يستخدم عن قصد وإصرار مصطلحات نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات للدلالة على معنى واحد دون إجراء أي تمييز بينهما ومن وجهة نظرنا فإن من الضروري وضع حدود متمايزة ولا نقول فاصلة أو مستقلة من دلالة ومعاني نظم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات فمن المعروف أن مصطلح تكنولوجيا المعلومات هي كل أداة حاسوبية يستخدمها الأفراد في عملهم مع المعلومات ولدعم احتياجات أنشطة معالجة المعلومات في المؤسسة وهي تتمثل في أدوات وتقنيات المعلومات(مكونات الحاسوب، البرمجيات، قواعد البيانات، الشبكات) ، هذا يعني أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات يتضمن التقنيات المستخدمة في شتى أنواع أنشطة معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وعرض المعلومات .

أما نظم المعلومات الحاسوبية فهي النظم التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات حيث تمثل تكنولوجيا المعلومات الجانب التقني لنظام المعلومات والبديل لتسميته مثل نظم المعلومات الحاسوبية.[20]

لكن يلاحظ وجود أكثر من منظور لتكنولوجيا المعلومات كالمنظور الجزئي الذي يشير إلى البعد التكنولوجي لنظام المعلومات ويعتبر تكنولوجيا المعلومات مجرد نظام فرعي ضمن نظام المعلومات والمنظور الكلي الذي يرى في تكنولوجيا المعلومات مظلة واسعة كل من نظم المعلومات وتقنيات معالجة البيانات والاتصالات والأفراد والمؤسسات.

وبمعنى آخر، يهتم المنظور الكلي بدراسة كل أشكال التكنولوجيا المستخدمة في تكوين وتبادل واستخدام أو كما يقول SENN تمثل تكنولوجيا المعلومات نطاقا واسعا من القدرات والمكونات للعناصر المتنوعة المستخدمة في تخزين ومعالجة وتوزيع المعلومات، بالإضافة إلى دورها في عملية خلق المعرف.

أما المنظور الجزئي فهو يرى في تكنولوجيا المعلومات مورد أساسي من موارد نظام المعلومات ومكونا مهما من مكوناته التقنية وبالتالي تعتبر تكنولوجيا المعلومات حزمة من الأدوات والوسائل التي تساعد في تنفيذ أنشطة معالجة البيانات وإنتاج المعلومات.[21]

تأسيسا على ما تقدم يميل الباحث إلى تبني المنظور الجزئي في هذا البحث مع التركيز على حقيقة وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات على مستوى المكونات والوظائف والأهداف، ومع ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات هي تقنية يستخدمها نظام المعلومات.

III. لمحة حول اتخاذ القرارات المالية؛

1.ماهية عملية اتخاذ القرار

1.1 تعريف عملية اتخاذ القرار:

- يعرف القرار على أنه:"البديل الأفضل المختار ضمن مجموعة من البدائل المتنافسة والقرار هو إجراء لإحداث التغيير لتحقيق قيمة مضافة سواء كانت مادية أم معنوية تعود على الشخص نفسه أو غيره." [22]
- أما عملية اتخاذ القرار فهي: " عملية اختيار بديل من بديلين محتملين أو أكثر لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف خلال فترة زمنية معينة في ضوء معطيات كل من البيئة الداخلية والخارجية والموارد المتاحة للشركة".[23]

2.1.أهمية عملية اتخاذ القرارات: يمكن توضيح أهمية اتخاذ القرارات في النقاط التالية:[24]

- ✓ اتخاذ القرارات عملية مستمرة، حيث يمارس الإنسان العادي اتخاذ القرارات طوال حياته اليومية، فمن قراراته هناك السهلة والبسيطة وهناك الحاسمة والمصيرية، ولا يختلف الأمر عن الشركة فهي مجموعة مستمرة ومتنوعة من القرارات الإدارية في مختلف المجالات كالإنتاج والتسويق والأفراد وغيرها.
- ✓ اتخاذ القرارات أداة المدير في عمله، وهي التي بواسطتها يمارس العمل الإداري حيث يقرر ما يجب عمله ومن يقوم به ؟ ومتى يتم القيام به ؟
- ✓ اتخاذ القرارات أساس لإدارة وظائف منظمات الاعمال كالقرارات المتعلقة بالإنتاج أو التسويق أو الموارد البشرية أو التمويل، وكلها القرارات الخاصة بإدارة رأس المال و استخداماته.

2. مفهوم القرارات المالية

1.2. تعريف القرارات المالية

- تعرف القرارات المالية أنها " كل قرار يوازن بين الحصول على الأموال و امتلاك أصول(طبيعية مالية)، بحيث تهدف القرارات المالية إلى تمويل الاستثمارات مع تحقيق أعلى ربح وبالتالي تعظيم قيمة منظمات الاعمال وتشمل هذه القرارات كل من قرار التمويل، قرار الاستثمار وقرار توزيع الأرباح".[25]

2.2. خصائص القرارات المالية:[26]

- ✓ إن بعض القرارات المالية مصيرية بالنسبة للشركة إذ أن نجاح أو فشل الشركة متوقف على تلك القرارات.
- ✓ إن نتائج القرارات المالية لا تتم بسرعة، بل تستغرق وقتا طويلا مما يؤدي إلى صعوبة إصلاح الخطأ إذا كانت القرارات خاطئة.

القرارات المالية قرارات ملزمة لمنظمات الاعمال في اغلب الحالات، لذا يجب الحذر الشديد عند اتخاذها.

IV. مساهمة نظام المعلومات المحوسب في منظمات الاعمال كوسيلة فعالة في اتخاذ القرارات المالية

ان أنظمة المعلومات المبنية على الحاسوب منذ ظهورها و لحد الآن مرت بمراحل تطويرية عديدة كان لذا انعكاس واضح على الأنشطة الإدارية داخل المنظمة و على طبيعة الادارة.و أيضا نظام المعلومات المبنية على الحاسب الآلي يقدم المعلومات للمديرين في المستوى الإداري في شكل تقارير دورية و تقارير استثنائية أو خاصة لتدعيم العملية الإدارية من تخطيط و رقابة و تدعيم أنشطة اتخاذ القرارات.

تعد القوائم المالية مادة أي قرار، فإذا كانت عملية الإنتاج تتطلب المواد الأولية فان مادة الإنسان في اتخاذ القرارات هي البيانات والمعلومات التي تتوافر في القوائم المالية، ويتوقف نجاح القرار على مدى صحة هذه المادة ودقتها وطريقة تنظيم تأمينها وتخزينها ونقلها إلى المراكز التي تحتاج إليها، ومن الملاحظ أن نجاح القرارات خاصة المالية وسلامتها يتوقف على دقة وفعالية نظام الاتصالات الذي ينقل البيانات والمعلومات إلى مراكز اتخاذ القرارات، كما يتوقف على المسافة التي تفصل بين مراكز المعلومات ومراكز اتخاذ القرار.

إذ تعتبر عملية اتخاذ القرارات عملية مستمرة لا تنتهي بمجرد اتخاذ قرار معين، فقد يترتب على القرار المتخذ مواقف معينة تستدعى اتخاذ قرارات جديدة، كما أن عملية اتخاذ القرارات المالية تعتمد أساسا على درجة جودة القوائم المالية المتوافرة لمتخذ القرار، [27]

وبما أن الأسلوب المستخدم في عملية معالجة البيانات الأساسية في نظم المعلومات المحاسبية، هو إجراءات تسجيل البيانات تبويبها وتلخيصها وتحليل النتائج وإعداد التقارير عنها، وفق فروض و قواعد ومبادئ علمية وتتم في دفاتر وسجلات محاسبية، فان ذلك يؤيد إمكانية استخدام أسلوب المعالجة الآلية للبيانات المحاسبية، إلا أن وجود أسس تحكم عملية المعالجة الآلية، أمر ضروري جدا، للمحافظة على سير الإجراءات المحاسبية والقواعد المحاسبية المتعارف عليها.

كما تحتاج المستويات الإدارية المختلفة وخصوصا متخذي القرارات إلى معلومات تتصف بأنها تلبي المتطلبات الأساسية التي تساعد في اتخاذ القرارات السليمة، لذا فإن المزايا التي توفرها نظم المعالجة الآلية في توفير معلومات دقيقة وصحيحة وبشكل سريع تجعل من المهم الانتباه لبعض ضرورات اتخاذ القرار وأهمها:[28]

- أن المعلومات تساعد في التخطيط لتحسين وتطوير نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة.
- على متخذ القرارات أن يسعى لتفعيل الترابط ما بين الأقسام والأعمال المختلفة، لأن ذلك ينعكس ايجابيا على مصلحة العمل في المؤسسة.
- أن قدرة المؤسسة على النمو يتطلب قرارات تتعلق بتحسين التطبيقات المستخدمة فيها.
- إن المعلومات تساعد على قياس فعالية وإنتاجية نظم المعلومات الفرعية المختلفة.
- توفر المعلومات الدقيقة والصحيحة يسهل التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتطورة.
- أن نظم المعلومات المحاسبية الجيدة تساعد في الاستخدام الفعال لمصادر البيانات والموارد المتاحة.
- لمواكبة التطور يحتاج إلى تطوير المصادر الفنية والبشرية لنظم المعلومات المستخدمة.
- على متخذ القرارات يخطط لاستمرارية إجراء الفحص وإتمام الرقابة على ملفات المعلومات والبيانات اللازمة لقراراته.
- أن متخذ القرارات يسعى إلى تطوير نظم المعلومات المحاسبية بتكاليف مناسبة، ويحتاج إلى معلومات تساعد باتخاذ قرارات تساهم في تسريع العمل وإنجاز المهام وتبسيط للإجراءات.

ومن هنا فإن العلاقة بين المعالجة الآلية ونظم المعلومات المحاسبية تتحدد بكافة النقاط المشتركة بينهما، إذ أن المعالجة الآلية تظهر في كل المراحل التي تمر بها الدورة المحاسبية سواء كانت مرحلة الإدخالات أو معالجة البيانات أو المخرجات.

كما أنه قد ترتب على استخدام الحاسوب في مجال المحاسبة تأثيرا كبيرا على طبيعة العمليات المحاسبية، من هذه الآثار ما يلي:[29]

1- إن دور المحاسب في ظل التشغيل الالكتروني للنظام المحاسبي يقتصر على ما يلي:

- تجميع المستندات التي تتضمن البيانات.
- إدخال البيانات.
- المشاركة في وضع برنامج الحاسوب.
- تفسير المعلومات الخارجة من الحاسوب ليسهل في ضوئها اتخاذ القرارات المختلفة.

2- يقتصر دور الحاسوب وملحقاته في تشغيل النظام المحاسبي على ما يلي:

- استقبال البيانات.
- تبويب وتصنيف وتحليل البيانات حسب التعليمات والأوامر الواردة في البرنامج، ويقوم بهذه العملية الحاسوب ذاته بواسطة وحداته المختلفة.
- تخزين البيانات وتشغيل البيانات.
- يتم التسجيل في دفاتر اليومية والترحيل إلى الحسابات بدفتر الأستاذ بعملية واحدة وهذا يوفر الوقت ويقلل من فرصة الخطأ فضلا عن أنه يؤدي إلى اختصار بعض المراحل في دورة العمليات المحاسبية.
- اتساع نطاق تحليل البيانات، فبعد أن كان التحليل يتم على نطاق ضيق وباستخدام الأساليب التقليدية، يمكن بعد استخدام الحاسوب، أن يتم التحليل على نطاق واسع وبطريقة علمية وباستخدام أساليب بحوث العمليات.

v. خاتمة:

مع تطور منظمات الاعمال ونموها وكبر حجمها أصبحت القرارات المتخذة تتحكم أكثر فأكثر في مستقبل هذه المنظمات وتؤثر عليها بصفة عميقة، وبما أن هذه القرارات تتخذ عادة بالاستناد إلى القوائم المالية بات من الضروري تقديم قوائم مالية تعكس الصورة الصادقة للمنظمة،

النتائج المتوصل إليها:

– يتحصل متخذ القرار على المعلومات اللازمة لقراراته من مصادر مختلفة، لكن تعتبر نظام المعلومات المحوسب أفضل مصدر للمعلومات، والسبب في ذلك أن هذه القوائم تعكس الصورة الصادقة لمنظمات الاعمال لأنها معدة وفق أسس ومبادئ سليمة يسمح لها من توليد معلومات ذات مصداقية وتكون معبرة عن الوضعية الحقيقية للمنظمة.

– تعتبر القرارات المالية من أهم القرارات التى على أساسها يتحدد مستقبل المنظمة، فكلما كان القرار المالي المتخذ رشيدا كلما أدى هذا إلى الوصول للأهداف المراد تحقيقها، إذ أن قرار التمويل يحدد لنا حجم ونوع قرار الاستثمار الذي سنتخذه، وهذا الأخير يحدد لنا سياسة توزيع الأرباح المتبعة من خلال النتائج والأرباح التي يحققها.

– يعد نظام المعلومات المحوسب القلب النابض في مختلف منظمات الأعمال، حيث تساهم في انسيابية اتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه وتنفيذ مختلف عملياتها فهي مصدر حيوي لديمومتها وبقائها وتميزها التنافسي.

– نظام المعلومات المبنية على الحاسب الآلي يقدم المعلومات للمديرين في المستوى الإداري في شكل تقارير دورية وتقارير استثنائية أو خاصة لتدعيم العملية الإدارية من تخطيط ورقابة وتدعيم أنشطة اتخاذ القرارات

المراجع:

[1] – جمال يوسف بدير، **اتجاهات في إدارة المعرفة والمعلومات**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 141.

[2] – محمد صالح سالم، **العصر الرقمي وثورة المعلومات(دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع)**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الإسكندرية، مصر 2002، ص 51.

[3] – عصام النداف وآخرون، **تحليل وتصميم نظم المعلومات**، دار البداية ناشرون موزعون، عمان، الأردن، 2008، ص 12.

[4] – إبراهيم الجزراوي وعامر الجنابي، **أساسيات نظم المعلومات المحاسبية**، دار اليازوري العلمية النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 20.

[5] – محمد حسين آل فرج الطائي، **المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية**، دار وائل للنش، عمان، الأردن، 2004، ص 20.

[6] – إبراهيم الجزراوي وعامر الجنابي، **مرجع سابق**، ص 21.

[7] – مزهر شعبان العاني وشوقي ناجي جواد، **العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 251.

[8] – صونيا محمد بكري، **نظم المعلومات الإدارية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 38.

[9] – Marie Helene, dlmond Yves petit , Jean michel Gautier, **Management des systèmes d'information**, Donod, paris, France, 2003,p110.

[10] – عبد النور موساوي وهدى بن محمد، **أثراستخدام نظم المعلومات على أداء المؤسسات الاقتصادية(دراسة تطبيقية على شركات التأمين في الجزائر)، المؤتمر الثاني لكلية الأعمال بجامعة الأردن في بيئة الأعمال الحديثة**، 14، 15أفريل2009، ص ص 6، 7.

[11] – إيمان فاضل السامرائي وهيثم محمد الزعبي، **مرجع سابق**، ص 34.

[12] – فريد فهمي زيارة، **وظائف منظمات الاعمال مدخل معاصر**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص252، 253.

[13] – أحمد لعماري، " طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية "، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد1، نوفمبر، 2001، ص 54.

[14] – فؤاد الشرابي، **نظم المعلومات الإدارية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 17.

[15] – محمد إبراهيم المدهون وأمل إبراهيم أبو رحمة، "مدى كفاءة نظم معلومات الموارد البشرية في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة"، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات)**، العدد الثاني، المجلد السادس عشر، 2008، ص747.

[16] – أحمد الخطيب وخالد زيغان، **إدارة المعرفة ونظم المعلومات**، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 83.

[17] – كمال الدين الدهراوي، **مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 16 .

[18] – أحمد الخطيب وخالد زيغان، **مرجع سابق**، ص 73.

[19] – ثناء علي قباني، **نظم المعلومات المحاسبية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 11.

[20] – سعد غالب ياسين، **نظم المعلومات الإدارية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص 25، 26.

[21] – سعد غالب ياسين، **أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص ص 289، 290.

[22] صابر سيد تعلب، **نظم ودعم اتخاذ القرارات الإدارية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص34.

[23] عبد السلام أبو قحف، **أساسيات التنظيم والإدارة** ، دار الجامعة الجديدة، مصر،2003، ص13.

[24] أحمد ماهر، **إتخاذ القرار بين العلم والإبتكار**، الدار الجامعية، مصر، 2008 ، ص34

[25] عبد الغفار حنفي، **أساسيات التمويل والإدارة المالية**، الدار الجامعية، مصر،2002 ، ص207.

26علي خلف عبد الله، وليد ناجي الحيالي، **التحليل المالي "للرقابة على الأداء والكشف عن الإنحرافات"**، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 ، ص49.

[27] محمد صالح الحناوي، جلال إبراهيم العبد، **مرجع سابق**، ص 420.

[28] – **المرجع نفسه**، ص44، 45.

[29] http://www.egyifra.com/vb/t8.html – نظر بتاريخ 2019/11/10